

## النهاية في غريب الأثر

{ نطف } ( ه ) فيه [ لا يزال الإسلام يزيد وأهله ويذوقهم الشرك وأهله حتى يأسير  
الراكب بين النطفين لا يخشى جورا ] أراد بالنطفتين بحر المشرق وبحر المغرب .  
يقال للماء الكثير والقليل : نطفة وهو بالقليل أخص .

وقيل : أراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدّة . هكذا جاء في كتاب الهروي  
والزمخشري : لا يخشى ( الذي في الفائق 3 / 103 : [ لا يخشى إلا جورا ] . ) جورا :  
أي لا يخشى في طريقه أحداً يجور عليه ويظلمه .  
والذي جاء في كتاب الأزهرى [ لا يخشى إلا جورا ] أي لا يخاف في طريقه غير الضلال  
والجور عن الطريق .

( ه ) ومنه الحديث [ إن زنا نقتطع إليكم هذه النطفة ] يعني ماء البحر .  
- ومنه حديث علي [ ولديم ههنا عند النطاف والأعشاب ] يعني الإبل والماشية .  
النطاف : جمع نطفة يريد أنها إذا وردت على المياه والعشب يدعها لتتبرد  
وتترعى .

- ومنه الحديث [ قال لأصحابه : هل من وصى ؟ فجاؤ رجل بنطفة في إداوة ] أراد بها ها  
هنا الماء القليل . وبه سمي المني نطفة لقلته وجمعها : نطف .  
- ومنه الحديث [ تخيبروا لنطفكم ] وفي رواية [ لا تجعلوا نطفكم إلا في  
طهارة ] هو حث على استخارة أم الولد وأن تكون سالحة وعن نكاح صحيح أو مملوك  
يمين . وقد نطف الماء يذوف ويذوف إذا قطر قليلا قليلا .

( ه ) ومنه الحديث [ أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله رأيت طلالة تنطف  
سمناً وعسلاً ] أي تقطر .

- ومنه صفة المسيح عليه السلام [ يذوف رأسه ماءً ] .

- ومنه حديث ابن عمر [ دخلت على حفصة ونوساتنها تنطف ]